Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No – (44) .March 2024
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647

The Impact of Educational Training Programs on the Development of the Application of Educational Methods from the Perspective of Teachers in the Directorates of Education in Ma 'Adba Governorate

Ms. Diaa Mufleh Ali Al-Hawasheh*

Researcher, College of Educational Sciences, The Ministry of Education, Madaba Governorate, Amman, Jordan.

Oricd No: 0009-0009-1286-8871
Email: diyaa.alhawawsheh@gmail.com

Received:
7/03/2023

Revised:
11/03/2023

Accepted:
6/02/2024

***Corresponding Author:**
diyaa.alhawawsheh@gmail.com

Citation: Alhawawsheh , D. M. A. The Impact of Educational Training Programs on the Development of the Application of Educational Methods from the Perspective of Teachers in the Directorates of Education in Ma 'Adba Governorate. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 15(44). https://doi.org/10.33977/1182-015-044-003

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Object: The study aimed to identify the impact of educational training programs in developing the application of educational methods from the point of view of teachers in the directorates of education in Ma'adba governorate.

Method: The researcher used the analytical prescriptive curriculum. The tool was a questionnaire distributed to teachers and teachers in government schools belonging to the directorates of education and education in Ma'adba governorate in Jordan. The study sample comprised 219 male and female teachers.

Result: The study's findings show that the impact of educational training programs on the development of the application of educational methods has been high. The results also show that there are no statistically significant differences between the averages of sample responses on the scale of the impact of educational training programs on the development of the application of educational methods according to study variables. (Six, years of experience).

Abstract: and in the light of the findings, the researcher recommended that the faculties of educational sciences should pay attention to the preparation of a well-known teacher in all aspects, including the specialized knowledge aspect (Academic), educational professional aspect, and continuing to conduct specialized and varied training courses to raise and improve teachers' pre-and-in-service level to enhance their performance and effective teaching skills.

Keywords: educational training programs, teaching methods, teachers, directorates of education, Ma'adba governorate.

أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة مادبا

أ. ضياء مفلح علي الهواوشة*

باحث، كلية العلوم التربوية، وزارة التربية والتعليم، محافظة مأدبا، عمّان، الأردن.

الملخص

الأهداف: هدف الدراسة التعرف إلى أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا.

المنهجية: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي – التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة مادبا في المملكة الأردنية الهاشمية، وبلغت عينة الدراسة (219) معلما ومعلمة.

النتائج: ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على استبانة أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية تبعًا لمتغيري الدراسة (الجنس، سنوات الخبرة).

الخلاصة: وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة اهتمام كليات العلوم التربوية بإعداد معلم ملم بجميع الجوانب، ومنها الجانب المعرفي التخصصي (الأكاديمي)، والجانب المهني التربوي، والاستمرار في عمل دورات تدريبية متخصصة ومتنوعة لرفع وتحسين مستوى المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة للارتقاء بأدائهم ومهارات التدريس الفعال لهم.

الكلمات المفتاحية: البرامج التدريبية التربوية، الأساليب التعليمية، المعلمون، مديريات التربية والتعليم، محافظة مأدبا.

المقدمة

يُعَدُّ إعداد المعلم من العوامل الأساسية في إنجاح العملية التعليمية؛ حيث يُعتبر المعلم الكفء القادر على القيام بوظيفته بطريقة فعالة ومجدية محور هذه العوامل، ويحتاج إعداده إلى كل اهتمام وعناية من قبل المسؤولين في مؤسَّسات التربية والتعليم؛ لأنَّ عملية التدريس ليست بالمهنة السهلة التي يستطيع أي فرد تأديتها بإتقان؛ إذْ تحتاج إلى قدرات خاصة، ومهارات تعليمية معيَّنة ومحدَّدة، حتى يتمكن المعلم من التكيُّف مع الظروف الطارئة التي تواجهه في المواقف التعليمية.

ويُعتبر المعلِّم أحد أهمِّ أركان العملية التعليمية التربوية الناجحة؛ إذ يؤدي الدوْر الأهمَّ في عملية نقل المعارف والمهارات والمعلومات والخبرات للطلبة، ويجعلهم قادرين على مواجهة التحديات والصعوبات جميعها التي تواجههم في حياتهم ومسيرتهم العملية والحياتية. كما يقوم المعلم بالدوْر الأكبر في غرس القيَم والمبادئ الصالحة في نفوس الطلبة، وإرشادهم، وتوسيع مداركهم، وإعدادهم لمواجهة التحديات والصعوبات جميعها التي قد تواجههم في المستقبل. ويُعدُّ المعلم الناجح والخبير والمتمرس والقادر على إيصال المعلومات للطلبة بكفاءة عالية أحد أهم الأسباب التي تؤدّي إلى إحداث نهضة شاملة في العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها (Vandenbroucke et al, 2018).

ونظراً لأهمية الدوْر الذي يقوم به المعلم في إعداد الطلبة وتعليمهم وتدريبهم وغرس الثقة والقيم والمبادئ الحميدة في نفوسهم، وجب على المشرفين والقادة التربويين القائمين على العملية التعليمية جميعهم الاهتمام بالمعلم، وتحفيزه، وإكسابه الخبرات والمهارات والقدرات جميعها اللازمة لتقديم خدمة تعليمية عالية المستوى للطلبة؛ إذْ يُعدُّ إعداد المعلم وتحفيزه وزيادة خبرته وتزويده بما يحتاجه من دعم علميّ ونفسيّ من أهمِّ مقومات العملية التعليمية الحديثة. وقد حرصت الدول والمجتمعات والمؤسَّسات التعليمية العالمية والمحليّة على إعطاء المعلم الدورات التدريبية اللازمة لتنمية مهاراته وقدراته وخبراته التعليمية، وتحسين مستواه الثقافي والفكري، لضمان جودة العملية التعليمية التي يقدِّمها للطلبة (Rich, 2015).

إنَّ مفهوم تدريب المعلمين يعني: مجموعة النشاطات والبرامج التي يتلقاها المعلمون في أثناء الخدمة الفعلية بهدف إكسابهم معلومات ومهارات واتجاهات جديدة تساعدهم في أداء عملهم بكفاءة (المطيري، 2009).

ويُجمع التربويون على المعلم أنْ يقوم بتقدير حاجاته المختلفة، من خلال تجميع المهارات التي يمكن أنْ تشكِّل حاجات بالنسبة إليه، سواء من خلال ملاحظة نقاط القوة لديه أو نقاط الضعف، ثمَّ يقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بالأهداف التربوية وأهمية كل هدف، وصياغة الأنشطة التعليمية في ضوْء ذلك، وفي ضوْء تقدير الحاجات لدى المعلم، يقوم المعلم ببناء خطَّة التطوير المهني التي يمكن من خلالها تفعيل العملية التعليمية (هجران، 2000).

وتُعدُّ عملية تحديد الاحتياجات التدريبية من العوامل المهمة لتدريب المعلمين، والتي تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة من التدريب من خلال وجود نشاط مخطَّط يقوم على دراسةٍ علمية وعملية للتعرف على الاحتياجات التدريبية– التي تصنَّف إلى صنفيْن: فردية وهدفها تحقيق حاجة فرد أو مجموعة من الأفراد ممن يفتقرون إلى المعارف والمهارات الخاصة بالعمل، وجماعيّة وهي التي تتعلق بمجموعة كبيرة من الأفراد الذين يحتاجون إلى معارف ومهارات (Laird,2010).

وتؤكّد الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلمين أهميَّة تحديد احتياجات فئة المعلمين المستهدفة بالتدريب؛ حيث إنَّ نجاح التدريب يقاس بمدى التعرف على الاحتياجات التدريبية وحصرها وتجميعها، وأنَّ أيَّ برنامج تدريبي لا يُبنى على أسُسٍ علمية لن تكون له قيمة، ولن يجدي نفعًا، لذا، **هناك ثلاثة مداخل لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، هي:**

- **مدخل تحليل المنظمة:** ويركّز على فعاليات التدريب المستقبلية.
- **ومدخل تحليل العمليات:** ويركّز على تحديد أهمِّ المعارف والمهارات والكفايات والقدرات والصفات.
- **ومدخل تحديد الفرد:** الذي يركّز على قياس أداء الفرد في مهارته، وعلى تحديد المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتطويرها (يونس، 2012).

ويُعدُّ أسلوب التعليم هو الطابع الخاص بالمعلم والكيفية المستخدمة في نقل المعلومات إلى الطالب، كما يتَّسم أسلوب التعليم بالتغير من معلم إلى آخر، فلكلٍّ منهم أسلوب يميزه، وسلوك تعامل فردي حسب الموقع التعليمي أو ظروف البيئة الموجود فيها المعلم والطالب، كما أوضح بعض علماء تكنولوجيا التعليم أنَّ مفهوم أسلوب التعليم يتمثل في النمط المتبع من قبل المعلّم والذي يعكس شخصيته المميزة لنقل الرسالة التعليمية عبر قنوات الاتصال التعليمية المختلفة، وتتمثل أساليبه في: المُحاضرة، المناقشة، المشروع، حلّ المشكلات، الرحلات الميدانية، الأناشيد والقصص، نظام التعليم الشخصي، الأسئلة الصفية، التعلم التعاوني.

وتعدُّ عملية تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنياً من القضايا التي تمثل اهتمام التربويين في مختلف دول العالم، لما لها من دوْر فاعل في تحسين مستوى أداء المعلم والطالب، وتطوير العملية التعليمية؛ فإعداد الكتب والمناهج والبرامج التعليمية على أهميتها، قد لا تحقق أهدافَها ما لم يكن المعلم قد أُعِدَّ إعداداً مناسباً لممارستها في الموقف التعليميّ بشكل جيد, لذا، فإنَّ عملية تدريب المعلمين ينبغي أنْ تستند إلى الاحتياجات التدريبية الفعلية، بهدف إحداث تغييرات ايجابية مستمرة في أدائهم وخبراتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم (طعاني، 2009).

وقد أشار **سفاتوبلك (Svatopluc, 2010)** إلى أنَّ اعتبار التدريب أحدُ أهمِّ المكوِّنات الجوهرية للتعليم مدى الحياة، وأنَّ الاحتياجات التدريبية هي مجموعة من المتغيرات والتطورات التي يجب إحداثها في معلومات المعلمين ومهاراتهم واتِّجاهاتهم، لتجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية، وتحسين مستوى أدائهم الوظيفي.

ويُعدُّ التدريب على اختلاف أشكاله من الركائز الأساسية والمحورية التي تهدف إلى رفع كفاءات العاملين ومهاراتهم في أيِّ مجال من مجالات العمل، يهدف من خلاله رفع كفاية العاملين في أيِّ قطاع من قطاعات العمل، مما ينعكس إيجاباً على مخرجات هذه القطاعات كمّاً ونوعاً، على أنْ يكون هذا التدريب عملية مستمرة لا تتوقف، وتتطور باستمرار لتواكب التغيرات المستمرة والمتجددة. وقد تمَّ تعريف التدريب على أنَّه: "النشاط المتَّسم بالصبغة العملية باكتساب المتدرب مهارات محدَّدة في عملية من عمليات الإنتاج أو التشغيل أو الصيانة أو الإدارة، وقد يخضع لمستوى تعليم معيَّن أو لفئة عمرية محددة، أو لقدرة زمنية معينة ويعرف بأنه عملية ديناميكية تستهدف إحداث تغييرات في معلومات وخبرات وطرائق أداء سلوك، واتجاهات المتدربين بغية تمكينهم من استغلال إمكاناتهم وطاقاتهم الكامنة، بما يساعد على رفع كفاياتهم في ممارسة أعمالهم بطريقة منتظمة و بإنتاجية عالية". (Ignacio et al,2009)

وقد أكد **الطعاني (2009)**، على أهمية تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنياً لما للتدريب منْ دوْرٍ فاعلٍ في تحسين مستوى أداء المعلم والطالب، والقدرة على التعاطي مع المتغيرات المعلوماتية والتطور المعرفي والمتسارع في الأفكار التربوية التي فرضت على المعلم للقيام بأدوار جديدة لتتناسب مع هذا التقدم، وما تلاها من تطوير للعملية التعليمية، مما يستوجب أنْ تستند عملية تدريب المعلمين على الاحتياجات التدريبية الفعلية، من أجل الحصول على تغييرات إيجابية مستمرة ودائمة في الأداء والخبرات والاتجاهات التي تتطلبها مهنة التعليم؛ فمن خلال الاحتياجات التدريبية يتمّ الكشف عن النقص أو الفجوة التي تقع ما بين الأداء الفعليّ القائم والأداء المأمول فيه، ويتمّ ذلك من خلال تشخيص الوضع الراهن وتحليله، والخروج بنتائج معيَّنة ترتبط وتتعلق بكيفية قدرة التدريب على تلافي النقص أو الفجوة؛ فمن خلال تنوع البرامج العملية، والمهارات المعرفية الدقيقة تفرض وجود معلمين ذوي مهارات متنوعة ومختلفة تتلاءم وتتناسب ومهارات التربية المهنية؛ حيث إنَّ الدرجة العلمية والخبرة العملية التطبيقية تُعدُّ الأساس في المؤهل لمعلِّمي التربية المهنية (هزايمة وإسماعيل، 2014).

وتُعدُّ عقد الدورات التدريبية للمعلمين إحدى الطرق الفعالة التي تساعد على تطوير المستوى العلمي والثقافي للمعلم؛ حيث تسهم في إعداد المعلمين وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبخبراتهم وبقدرتهم على شرح الحصة الصفية ونقل المعلومات والمهارات للطلاب. كما تساعد الدورات التدريبية على زيادة قدرة المعلم على العمل الجماعي والاندماج والتعاون مع باقي الزملاء من المعلمين والهيئة الإدارية في المدرسة، فضلاً عن إكساب المعلمين المزيد من المعلومات والخبرات الأكاديمية التي تسهم في زيادة قدرتهم على تقديم الخدمة التعليمية المناسبة للطلبة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى الطلبة والمنظومة التعليمية ككلّ (Yo , 2019 & Li).

ويمكن أنْ نوجز أهمّية الدورات التدريبية كما ذكرها كوردينجلي (Cordingley,2015) في النقاط الآتية:

- تحديث معرفة المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة والممارسات التعليمية المستحدثة في البيئة التعليمية.
- تحديث مهارات المعلمين ومواقفهم وخبراتهم في ضوْء تطوير أساليب التدريس الجديدة والأهدافن وتمكين الأفراد من تطبيق التغييرات التي أدخلت على المناهج الدراسية أو جوانب أخرى من والظروف الجديدة والبحث التربوي الجديد.
- تمكين المدارس من تطوير وتطبيق استراتيجيات جديدة تتعلق بالمناهج الدراسية وغيرها من ممارسة التدريس.
- تمكين الأفراد من تطبيق التغييرات التي أدخلت على المناهج الدراسية أو جوانب أخرى من ممارسة التدريس.

وتعمل وزارة التربية والتعليم في الأردن جاهدة على تنفيذ برامج ودورات تدريبية متنوعة وتصميمها استجابة لاستحقاقات الثورة التكنولوجية والمعرفية ومتطلَّباتها التي تميَّز بها القرن الحادي والعشرين، وذلك من أجل تأهيل وإعداد المعلم الذي يعدُّ العنصر

الأساس في تطوير النظام التربوي الحديث، الذي يسعى إلى صنع جيل مؤهل قادر على مواجهة المشكلات والمنافسة، وينطلق مفهوم التدريب في أثناء الخدمة للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم، من أجل الوصول إلى التنمية المهنية للمعلم، وتزويده بمهارات التدريس الفعال جميعها، وغيرها.

ومن الدراسات ذات الصلة بالبرامج التدريبية التربوية:

دراسة **حمدان (2010)** التي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات في ضوْء الحاجات التدريبية لمشرفي التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وقياس مدى ملاءمته، باستخدام المنهج الوصفي – التحليلي الاستبيان كأداة للدراسة، التي تكوَّنتْ من (91) فقرة، تمَّ توزيعها على (49) مشرفاً للتعليم المهني، و(437) معلماً تمَّ اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وبينت نتائج الدراسة أنَّ مجال النموِّ المهني قد احتل المرتبة الأولى في الاحتياجات التدريبية، يليه مجال التعليم والتعلُّم، ثم مجال المناهج، مجال القيادة الإشرافية، مجال التخطيط، مجال التوعية المهنية، وجاء مجال الإنتاج المهني أقل المجالات في الاحتياجات التدريبية من وجهة نظر المشرفين، أمّا من وجهة نظر المعلمين فتبيَّن أنَّ مجال التعلُّم والتعليم قد احتل المرتبة الأولى في الاحتياجات التدريبية، يليه مجال النموّ المهني، ثم مجال المناهج، مجال القيادة الإشرافية، ومجال التوعية المهنية، مجال التخطيط، وجاء مجال الإنتاج المهني أقل المجالات، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات التقديرية للمشرفين، والمتوسطات التقديرية للمعلمين على مجالات الدراسة جميعها، والأداة ككل، وكانت لصالح المعلمين.

وأجرى **الزهراني (2010)** دراسة هدفت إلى معرفة أهميَّة الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم، وتحديد مدى استفادة معلمي التربية الفنية من الدورات التدريبية في تطوير مهاراتهم التدريسية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عيِّنة البحث (80) معلماً في التربية الفنية، وتم بناء استبانة مكوَّنة من ثلاثة محاور، وأشارت النتائج إلى أهمية الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، وعدم وجود فروق بين إجابات أفراد عيِّنة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة والدورات التدريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الابتدائية.

أجرى **دوهلن (Dhillon, 2013)** دراسةً هدفت إلى استكشاف أثر تدريب المعلِّمين على مهارات التدريس الفعَّال لديهم، أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المنهج الوصفي – التحليلي؛ إذْ تمَّ الاعتماد على الاستبيان لجمْع بيانات الدراسة، وتكوَّنتْ عيِّنة الدراسة منْ معلِّمي المدارس في ولاية لوس أنجلوس والبالغ عددهم (150) معلماً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ تدريب المعلمين على مهارات التدريس الفعّال يسهم في دعم قدرات المعلْم التدريسية التي تنعكس إيجابياً على رفع المستويات الأكاديميَّة للطلبة، وأنَّ تدريب المعلمين على مهارات التدريس الفعال، من خلال إخضاعهم لبرامج التدريب سواء قبل مزاولة مهنة التدريس أو في أثنائها، يسهم في تطوير خبراتهم الأكاديمية والمهنية، بحيث يتمكَّنون من إكساب الطلبة المهارات المطلوبة.

أمَّا دراسة **مانويلا وآخرون (Viramontes et al,2015)** فقد سعت إلى رصد المعوقات الإدارية البشرية التقنية) في برامج تدريب المعلمين، من خلال الوقوف على المعوقات التي يواجهها المعلمون الدائمون في برامج التدريب، وذلك لتحقيق الفعالية والكفاءة، وتعزيز منظور مختلف عن برامج تعليم المعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أنَّ من التحديات التي يواجهها المعلمون في برامج التدريب عدم ملاءمة توقيتات تلك البرامج للعاملين في المدرسة، وأنَّ البرامج الحديثة لتدريب المعلمين على موضوعات التكنولوجيا الحديثة يمثل تحدياً لبعض المعلمين الذين لا يمتلكون تلك المهارات، كما أنَّ من الصعوبات التي تمثل تحدياً لإقامة برامج تدريب للمعلمين أنَّ المجموعة المدرسية تمثل مركز العملية التعليمية، وأنَّ العمل التعاوني المصحوب بالقيادة التعليمية المقنعة يوفر نتائج أفضل، وأنَّ برامج التأهيل المهني ضرورية لتعزيز كفاءة المعلمين.

أجرت **عواد (2018)** دراسة هدفت التعرف إلى درجة فاعلية الدورات التدريبية وعلاقتها بمستوى الأداء الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الثانوية في عمّان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الاستبيان لجمْع بيانات الدراسة، وتكوَّنتْ عيِّنة الدراسة من معلّمي ومعلمات المدارس الثانوية في عمّان، البالغ عددهم (355)؛ حيث تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة فاعلية الدورات التدريبية جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة فاعلية الدورات التدريبية لدى المعلمين في المدارس الثانوية في عمّان تُعزى إلى متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الخبرة العملية لصالح (5–10 سنوات)، ولمتغير المؤهل العلمي

لصالح درجة البكالوريوس، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة فاعلية الدورات التدريبية ومستوى الأداء الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في عمّان.

وأجرى **موسى (2018)** دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية محتوى الدورات التدريبية للمعلمين وعلاقتها بأدائهم من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة المفرق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي – الارتباطي، واستخدمت الاستبيان لجمْع بيانات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من مديري ومديرات المدارس في محافظة المفرق، البالغ عددهم (95) مديراً، و(129) مديرة؛ حيث تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ درجة فاعلية محتوى الدورات التدريبية للمعلمين في محافظة المفرق قد جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بدرجة فاعلية محتوى الدورات التدريبية لدى المعلمين في محافظة المفرق تُعزى إلى كلٍّ من متغير الجنس والمرحلة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الخبرة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين درجة فاعلية محتوى الدورات التدريبية لدى معلمي مدارس محافظة المفرق ودرجة أدائهم.

وقام **أودالين وآخرون (ödalen et al, 2019)** بدراسة هدفت التعرف إلى أثر الدورات التدريبية التربوية في تحسين مهارات المعلمين ليصبحوا مدرسين أفضل في السويد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي – التحليلي، واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من المدرسين المتعلمين في ست جامعات سويدية، البالغ عددهم (183) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ ثقة المشاركين بعد اشتراكهم في الدورات التدريبية قد زادت قليلاً، وأنَّ مهاراتهم التربوية الذاتية والتقييمية أصبحت أعلى بشكل ملحوظ بعد الانتهاء من دوراتهم التدريبية، كما وجد معظم المشاركين (7) من (10) الدورات التدريبية مفيدة للغاية، وكان الرضا بين المشاركين حول الدورات التدريبية للذين لديهم خبرة تعليمية تقل عن ثلاث سنوات بدرجة كبيرة.

وهدفت دراسة **القحطاني (2020)** إلى التعرف على التحديات الإدارية البشرية، التقنية، المالية التي تواجه إقامة البرامج التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ولتحقيق تلك الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي – التحليلي، وبعد تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على كافة عيِّنة الدراسة المكون من (39) معلماً في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، توصلت الدراسة إلى أنَّ هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على التحديات التي تواجه إدارة التدريب والابتعاث في تقديم البرامج التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؛ حيث تأتي التحديات المالية في المرتبة الأولى بدرجة عالية، يليها التحديات الإدارية، ثم التحديات التقنية؛ وجاءت جميعها بدرجة متوسطة، وفي الأخير تأتي التحديات البشرية كأقل التحديات التي تواجه إقامة البرامج التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وهدفت دراسة **النعيمي (2020)** إلى التعرف إلى دوْر الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في ضوْء بعض المتغيرات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي – المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تمَّ تطوير استبانة مكوَّنة من (38) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (التخطيط وإعداد الدرْس، تنفيذ الدرس، والتقويم). وتكونت عينة الدراسة من (232) معلماً ومعلمة تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ دوْر الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعّال جاء بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في دوْر الدورات التدريبية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ولصالح الحاصلين على الماجستير فأعلى، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في دوْر الدورات التدريبية في تنمية مهارات التدريس الفعال تُعزى إلى عدد الدورات التدريبية، ولصالح من خضعوا لدورتيْن تدريبيتيْن.

وأجرى **نواجعة (2022)** دراسة هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا؛ في ضوْء دمج التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي – التحليلي. وتَكّون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في تربية وتعليم يَطّا جميعهم، البالغ عددهم (551) معلماً ومعلمة منهم (193) معلماً و(358) معلمة. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغت (331) وبنسبة (60%) من مجتمع الدراسة؛ حيث تمَّ توزيع أداة الدراسة عليهم، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقدْ توصلَت الدراسةُ إلى النتائجِ الآتيةِ: أنَّ الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في ضوْء دمج التعليم الإلكتروني في مديرية تربية وتعليم يطا من وجهة نظر المعلمين– كانت بدرجة مرتفعة؛ وكانت الاحتياجات كما يأتي: الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالتخطيط للمادة التدريسية الاحتياجات التدريبية المتعلقة بطرائق تنفيذ الدرس، الاحتياجات التدريبية المتعلقة بضبط الموقف التعليمي وإدارته، الاحتياجات التدريبية المتعلقة بالمصادر التعليمية،

الاحتياجات التدريبية المتعلقة بتقويم أداء الطلبة،، وقد أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير درجات عيِّنة الدراسة للاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا؛ في ضوْء دمج التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؛ تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض الأدب النظري المتعلق بالبرامج التدريبية والأساليب التعليمية، وتحديد المنهج المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة. وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات ذات الصلة في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى –حسب علم الباحث– التي تناقش أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين، وكونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في محافظة مأدبا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

سارعت الأنظمة التعليمية في عديد من الدول سواء المتقدمة أو النامية إلى الاستعانة ببرامج التدريب وتفعيل دورها في تطوير العملية التعليمية، وذلك على كافة المستويات سواء القادة أو المعلمين وكذلك العاملين في المؤسَّسات التعليمية. ونظرًا لأهمية المعلم ودوْره المحوري، حيث يُعدُّ أحد مكونات العملية التعليمية التي يقع على عاتقها تحقيق أهداف المجتمع وتطلّعاته، وذلك عن طريق القيام بالعديد من الأدوار التعليمية والتربوية والمجتمعية، وقد أشارت دراسة الكثيري (2017) إلى أنَّ تدريب المعلم في أثناء الخدمة تُعد تربية مستمرة له من بداية دخوله المهنة حتى خروجها منها، الأمر الذي يعني أن إعداد المعلم وتأهيله عملية لا تنتهي بانتهاء مرحلة الإعداد الأكاديمي (التعليم الجامعي) بل تدوم، وتستمر طيلة حياته المهنية؛ حيث يُعدُّ التدريب في أثناء الخدمة ضرورة للارتقاء بمستوى أداء المعلم لتحقيق أهداف العملية التعليمية، وذلك من أجل الإلمام بكل ما هو جديد في عالم التربية من طرق ومناهج وغيرها، من أجل مواكبة التطور التقني في تكنولوجيا التعليم من مواد تعليمية وطرق تدريس حديثة، ومن أجل الوقوف على ما يطرأ من تغيرات وتطورات في الميدان التعليمي.

إنَّ غياب تدريب المعلمين في أثناء الخدمة يسهم في تأخير النمو المهني لهم بالإضافة إلى تدني التحصيل العلمي للطلبة. إذ يعد التدريب أداة لتحسين أداء المعلم، ومواكبة التطورات التكنولوجية، وتقليل الحاجة إلى الإشراف، وتخفيض نسبة مشكلات العمل وحوادثه، وتحسين خدمات المؤسَّسة التعليمية، بالإضافة إلى تحقيق الاستقرار الوظيفي فيها (ناصر الدين،2019). وقد أوصى مؤتمر التطوير التربوي (2015) الذي أقامته وزارة التربية والتعليم بضرورة إنشاء مراكز تدريبية في الأقاليم الثلاثة لتنفيذ خطط التنمية المستدامة المحددة في إطار برامج التنمية المهنية المبنية على الحاجات والتنسيق مع الجامعات الرسمية في المحافظات المختلفة للاستفادة من مرافقها وخبراتها وبما يحقق الفائدة المرجوة من التدريب.

ونظراً لطبيعة عمل الباحثة في وزارة التربية والتعليم، واطِّلاعها على الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع لاحظت وجود ندرة في الدراسات التي جمعت بين المتغيرات البحثية (البرامج التدريبية والأساليب التعليمية)، مما لفت نظرها إلى ضرورة البحث في الموضوع للتعرف إلى أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا. **وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:**

- ما أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير الأساليب التعليمية تبعًا لمتغيري الجنس، عدد سنوات الخبرة؟

أهداف الدِّراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين. والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العيِّنة حول أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير الأساليب التعليمية تبعًا لمتغيريْ الجنس، عدد سنوات الخبرة.

أهميَّة الدِّراسة

الأهمية النظرية: تكتسب الدّراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو: أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا؛ حيث تعود هذه الدراسة بالفائدة من الناحية النظرية في كونها ستزوِّد القائمين على عقد الدورات في وزارة التربية والتعليم بإطار نظري حول البرامج التدريبية

وأثرها في تطوير الأساليب التعليمية، كما تتيح الفرصة للباحثين إجراء دراسات مماثلة، وتعتبر هذه الدراسة –حسب حدود علم الباحثة– من الدراسات الأولى التي أجريت في محافظة مأدبا في المملكة الأردنية الهاشمية.

الأهمية العملية (التطبيقية): تُعَدُّ الدّراسة الحالية من الدّراسات المهمة من الناحية العملية؛ حيث إنَّها من المؤمل أنْ تسهم في تحديد المشكلات التي تواجه البرامج التدريبية والعمل على تقليلها ومعالجتها، كما أنها تفيد المعلمين بشكل عام من خلال دفعهم للاستفادة من الدورات والبرامج التدريبية في تطوير كفاياتهم الشخصية والتدريسية، وتحسين مهاراتهم وخبراتهم، ومن المؤمل أيضاً أن يستفيد من هذه الدراسة طلبة الدراسات العليا والباحثين والمتخصصين، وذلك عن طريق إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات العلمية في هذا المجال، وكذلك يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة المراكز البحثية ومديريات التربية والتعليم.

حدود الدّراسة

تمَّ إجراء الدّراسة ضمْن الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على التعرف إلى أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا.
- **الحدود البشرية:** معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا.
- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الأول من العام الدّراسي 2022–2023 م.

وتتحدد نتائج الدراسة الحالية بمجتمعها، ودرجة استجابة أفراد عينتها، وبطبيعة أدواتها ومتغيراتها؛ إذْ يمكن إعمام نتائج الدراسة الحالية على المجتمعات المشابهة لمجتمعها، في ضوْء صدق أداة الدراسة وثباتها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدّراسة المنهج الوصفي – التحليلي، وذلك لملاءمته أغراض الدّراسة وأهدافها، من خلال الأداة التي أعدَّ تها الباحثة بعد استخراج خصائصها السيكومترية.

مجتمع الدراسة

تكوَّن مجتمع الدراسة من معلِّمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا جميعهم للعام الدراسي 2023/2022. البالغ عددهم (450) معلمًا ومعلمة، وفق الإحصائات الصادرة من وزارة التربية والتعليم.

عيِّنة الدراسة

بلغت عيِّنة الدراسة (219) معلمًا ومعلمة، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، لتشكِّل العيِّنة ما نسبته (48.7%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضِّح توزيع عيِّنة الدراسة تبعًا لمتغيراتها:

الجدول (1) وصف عيّنة الدّراسة وفق المتغيّرات الشخصيّة لأفراد الدّراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	26	%11.9
	أنثى	193	%88.1
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	38	%17.4
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	64	%29.2
	10 سنوات فأكثر	117	%53.4
المجموع		**219**	**%100**

أداة الدّراسة:

لقياس أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا، تمَّ تطوير أداة لقياس أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية، وذلك بعد مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة كدراسة كلّ من: أودالين وآخرون (ödalen et al, 2019)، ودراسة نعيمي (2020)، ودراسة نواجعة (2022). والإفادة من آراء أساتذة الجامعات والمتخصِّصين، وتكوَّنتْ أداة الدراسة بصورتها النهائية من (10) فقرات. وبتطبيق سلم ليكرت التدريجي الثلاثي: (كبيرة، متوسطة، قليلة).

صدق الأداة

تمَّ عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكّمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية ومشرفين تربويين ومعلمين في وزارة التربية والتعليم، وذلك للحكم على مدى ملاءمة فقراتها لعيِّنة الدراسة، ومدى وضوح لغتها، وفاعلية بدائل فقراتها، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها، وقد تمَّ الأخذ بملاحظات المحكّمين وإجراء التعديلات المطلوبة، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (82%)، كما تمَّ حساب معاملات ارتباط فقرات الأداة بالدرجة الكلية كما هو موضَّح في الجدول (2):

الجدول (2) معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.50	5	.78	9	.69
2	.62	6	.77	10	.58
3	.64	7	.75		
4	.72	8	.78		

يُلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيَم مُعاملات ارتباط الفقرات تراوحت بين (.78–.50) مع أداة الدراسة، وقد كانت القيَم جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (α= .05). وهذا يعني وجود درجة عالية من صدق الاتِّساق الداخلي في فقرات الاستبانة.

ثبات الأداة

تمَّ أخذ عيّنة تجريبية تكونت من (25) فردًا، وتمَّ توزيع استبانة الدّراسة عليهم، وقد تمّ حساب معادلة كرونباخ ألفا على عيّنة الدّراسة، وذلك لمعرفة مُعامل ثبات الاتساق الداخلي بين فقرات الدراسة والأداة ككل، ولمعرفة تلك القيم جدول (3) يوضِّح ذلك:

الجدول (3) قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة ككل

الأداة	قيمة كرونباخ ألفا
الأداة ككل	.879

الاستبانة التحليل

لتفسير المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عيّنة الدّراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة؛ تمّ استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (4).

الجدول (4) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسّطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة

المتوسّط الحسابي	درجة الموافقة
1.00 – 2.33	قليلة
2.34 –3.67	متوسطة
3.68 – 5.00	كبيرة

حيث تم حساب طول الفئة من خلال:

(أكبر قيمة – أصغر قيمة)÷÷عدد الفئات = (5–1)1.33 =3÷÷

إجراءات تنفيذ استبانة الدّراسة

جرى تطبيق الدّراسة وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد مشكلة الدّراسة، وأسئلتها، ومتغيراتها.
- جرى إعداد الاستبانة عن طريق الرجوع إلى الأدب التربوي، والدّراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع.
- جرى التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكّمين.
- جرى تحديد عدد أفراد مجتمع الدّراسة الكلي، المتمثل بالمعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا في المملكة الأردنية الهاشمية.
- جرى توزيع الاستبانة على أفراد عيِّنة الدّراسة المكوَّنة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا في المملكة الأردنية الهاشمية البالغ عددهم (219) معلماً ومعلمة من الباحثة إلكترونياً في الفصل الدّراسي الأول للعام الدراسي 2023/2022، وجرى توضيح المعلومات المتعلقة بطريقة الإجابة عن الفقرات، والتأكيد على أفراد عيِّنة الدّراسة أنّ المعلومات التي جرى الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- جمع الاستبانات بعد الإجابة عن فقراتها، وبعد التأكد من المعلومات، والإجابة عن جميع الفقرات، ومن ثم إعدادها لأغراض التحليل الإحصائي، جرى استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، للإجابة عن أسئلة الدّراسة التي جرى طرحها، والخروج بالنتائج، والتوصيات المناسبة استنادًا لما جرى التوصل إليه من نتائج.

إجراءات التحليل الإحصائي

تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) لتحليل بيانات الدّراسة، عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لغايات التحقّق من ثبات أداة الدّراسة.
2. والمتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لترتيب إجابات العينة حسب الأهمية.
3. تم استخدام تحليل التباين الثنائي لاختبار الدلالة الإحصائية للفروقات بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على الاستبانة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها، ونصُّه: "ما أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن السّؤال الأول فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تصورات معلمي المرحلة الأساسية حول ما أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير تطبيق الأساليب التعليمية والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدّراسة لأداة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسّطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	تساعد البرامج التدريبية التربوية المعلم على توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة	3.81	.828	مرتفع
3	تعمل البرامج التدريبية التربوية على مساعدة المعلم على كيفية تخطيط الحصص المدرسية وعرضها بطريقة جذابة	3.77	.869	مرتفع
1	تشجع البرامج التدريبية التربوية المعلمين على استخدام الأساليب والوسائل المختلفة في الحصة التعليمية	3.70	.926	مرتفع
4	تشجع البرامج التدريبية التربوية المعلمين على توظيف الأنشطة التعليمية بكفاءة	3.69	.830	مرتفع
7	تشجع البرامج التدريبية التربوية المعلمين على استخدام الأفلام التعليمية في التدريس	3.68	.842	مرتفع
5	تشجع البرامج التدريبية التربوية على توظيف الأجهزة التقنية والبرامج التعليمية في العملية الدراسية	3.60	.915	متوسط

الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
6	تشجع البرامج التدريبية التربوية المعلمين على استخدام شاشات العرض في التدريس	3.59	.906	متوسط
9	تشجع البرامج التدريبية التربوية المعلمين على استخدام الإنترنت للاستفادة من البرامج التعليمية الموجودة على الإنترنت	3.56	.912	متوسط
8	تشجع البرامج التدريبية التربوية المعلمين على استخدام الحاسوب في تصميم دروس تعليمية على البوربوينت (power point)	3.56	.958	متوسط
10	تشجع البرامج التدريبية التربوية المعلمين على استخدام السبورة الذكية (Smart Board) في أثناء الحصة الصفية	3.49	.930	متوسط
أداة الدراسة ككل		3.63	.694	متوسط

*الدرجة العظمى من (5)

يتبيّن لنا من الجدول (5) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.49–3.81)؛ حيث جاءت الفقرة رقم (2) التي تنصُّ على: "تساعد البرامج التدريبية التربوية المعلم على توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصّها: "تشجع البرامج التدريبية التربوية المعلمين على استخدام السبورة الذكية (Smart Board) في أثناء الحصة الصفية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.49). وبلغ المتوسط الحسابي للمستوى الإداري والفنّي ككل (3.63).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ البرامج التدريبية التربوية التي يحصل عليها المعلمون تؤدي دوْرًا مهمًّاً في تنمية مهاراتهم في التدريس واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة؛ فهي تعمل على تطوير مهارات المعلمين للارتقاء بالعملية التعليمية من خلال استخدامهم للتدريس الفعال، كما يُعزى ذلك إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم وحرصها على متابعة المعلمين وتأهيلهم في دورات وبرامج تدريبية تسهم في الارتقاء بمستواهم، وإلى أنَّ معلمي مديريات التربية والتعليم في محافظة مأدبا يسعوْن إلى استخدام أفضل الأساليب التعليمية لجذب انتباه الطلبة وتحقيق نتاجات التعلم المطلوبة في أفضل صورة.

وهذا يتوافق مع دراسة دوهلن (Dhillon,2013) التي أشارت نتائجها إلى أنَّ تدريب المعلمين على مهارات التدريس الفعال يسهم في دعم قدرات المعلم التدريسية التي تنعكس إيجابياً على رفع مستويات الطلبة الأكاديمية، وأنَّ تدريب المعلمين على مهارات التدريس الفعال، من خلال إخضاعهم لبرامج التدريب سواء قبل مزاولة مهنة التدريس أو في أثنائها، يسهم في تطوير خبراتهم الأكاديمية والمهنية؛ بحيث يتمكنون من إكساب الطلبة المهارات المطلوبة، ودراسة موسى (2018) التي أشارت نتائجها إلى أنَّ درجة فاعلية محتوى الدورات التدريبية للمعلمين في محافظة المفرق قد جاءت بدرجة متوسطة.

ويختلف مع دراسة الزهراني (2010) التي أشارت نتائجها إلى أهمية الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بدرجة كبيرة، ودراسة عواد (2018) التي أشارت نتائجها إلى أنَّ درجة فاعلية الدورات التدريبية جاءت بدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول أثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير الأساليب التعليمية تبعاً لمتغيرات: الجنس، وعدد سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير الأساليب التعليمية تبعاً لمتغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة. والجدول أدناه يبيِّن ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لأثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير الأساليب التعليمية تبعاً لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.871	1.902
	أنثى	3.942	2.309
سنوات الخبرة	1–5 سنوات	3.252	1.877

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	3.228	1.895
10 سنوات فأكثر	3.705	1.965

يبيِّن الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عيِّنة الدراسة لأثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير الأساليب التعليمية بسبب اختلاف فئات متغيريْ الجنس، وسنوات الخبرة. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (7).

الجدول (7) تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، وسنوات الخبرة على تقديرات عينة الدراسة لأثر البرامج التدريبية التربوية في تطوير الأساليب التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.150	1	1.150	.261	.611
سنوات الخبرة	4.894	2	1.631	.370	.775
الخطأ	309.017	338	4.415		
الكلي	314.480	343			

يتبين من الجدول (7) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq .05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف261. وبدلالة إحصائية بلغت 0.611.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq .05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 370. وبدلالة إحصائية بلغت 775.

ويُعزى ذلك إلى أنَّ متغير سنوات الخبرة والجنس لم يكن مؤثراً في استجابات عيِّنة الدراسة، وذلك لتشابه الظروف والبيئة التي يعيشها المعلمين جميعهم، بغض النظر عن سنوات خبرتهم، وأنَّ هؤلاء المعلمين يتبعون جهة رسمية واحدة ترسم لهم سياسات التعليم العامة. وإلى أن المعلمين والمعلمات كافة يخضعون لذات التأهيل والتدريب قبل وفي أثناء الخدمة، كما أنهم يسعوْن إلى تطبيق التعليمات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بشكل متشابه، مما انعكس على تشابه استجاباتهم للدراسة.

وهذا يتوافق مع دراسة نواجعة (2022) التي أشارت نتائجها إلى أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقدير درجات عينة الدراسة للاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا؛ في ضوْء دمج التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؛ تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، ودراسة الزهراني (2010) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، ودراسة عواد (2018) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة فاعلية الدورات التدريبية لدى المعلمين في المدارس الثانوية في عمّان تُعزى إلى متغير الجنس، بينما تختلف من حيث متغير سنوات الخبرة؛ فقد كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة، ولصالح (5–10) سنوات.

التوصيات

في ضوْء النتائج المتحصلة من النتائج، توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة اهتمام كليّات العلوم التربوية بإعداد معلِّمٍ مُلِمٍّ بجميع الجوانب، منها: الجانب المعرفي التخصصي (الأكاديمي)، والجانب المهني التربوي.
- الاستمرار في عمل دورات تدريبية متخصِّصة ومتنوِّعة لرفع مستوى المعلمين وتحسينه قبل وفي أثناء الخدمة للارتقاء بأدائهم ومهارات التدريس الفعّال لهم.
- العمل على تهيئة بيئات صفية وتدريسية مناسبة ومزودة بتقنيات حديثة لتصبح أكثر جذباً وفاعليّة.

- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الموضوع.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

- حمدان، إبراهيم (2010). بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات في ضوْء الاحتياجات التدريبية لمشرفي التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم الأردنية وقياس مدى ملاءمته. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الزهراني، بندر سعيد (2010). دوْر الدورات التدريبية في تطوير مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، مكة، السعودية.
- طعاني، حسن.(2009). التدريب مفهومه وفعالياته بناء البرامج التدريبية وتقويمها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عواد، سمية فيصل (2018) درجة فاعلية الدورات التدريبية وعلاقتها بمستوى الأداء الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الثانوية في عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- القحطاني، علي.(2020). التحديات التي تواجه إقامة برامج تدريب لمعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،(11)4،174 – 127.
- الكثيري، نصراء (2017). المشكلات التي تواجه المشرفات التربويات في مجال تدريب المعلمات أثناء الخدمة بمحافظة عفيف. مجلة عالم التربية، مصر، 18(57)، 1-52.
- المطيري، ناجي.(2009). الحاجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة في توظيف الوسائط التعليمية المتعددة في التدريس الصفي في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- مؤتمر التطوير التربوي (2015). توصيات مؤتمر التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، متوفر عبر الموقع الرابط: http://www.moe.gov.jo/ar/node/6512. تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 26/2/2023.
- موسى، رزق سالم (2018). فاعلية محتوى الدورات التدريبية للمعلمين وعلاقتها بأدائهم من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة المفرق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- ناصر الدين، يعقوب عادل (2019). حوكمة التدريب، عمان منشورات جامعة الشرق الأوسط.
- النعيمي، ساره (2020). دور الدورات التدريبية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمي أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- نواجعة، عبد الرحمن (2022). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسيّة الدّنيا في ضوء دمج التّعليم الإلكتروني في مديرية تربية وتعليم يطّا من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل.
- هجران، أحمد (2000). دراسة وصفية لتحديد الحاجات التدريبية للمعلمين مدخل لبناء برنامج تدريبي مقترح من وجهة نظر القادة التربويين والمختصين والمشرفين التربويين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك فهد، الرياض.
- هزايمة، زيد؛ إسماعيل، نور (2014)، معلم التربية المهنية في التعليم العام وإعداده، تأهيلة خصائصه، أدواره، دراسة نظرية تحليلية، المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة،(4)4،63–50.
- يونس، عبد الفتاح (2012). التدريب الإداري بين النظرية والتطبيق، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.

References

- Al Kathiri, Nasra (2017). Problems faced by educational supervisors in the field of in-service teacher training in Afif Governorate. (in Arabic). Journal of Education World Egypt, 18 (57), 1-52.
- Al-Mutairi, Naji (2009). The training needs of mathematics teachers in the intermediate stage in employing multimedia in classroom teaching in the State of Kuwait, (in Arabic). unpublished master's thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Al Nuaimi, Sarah (2020). The role of training courses for teachers of the first three grades in developing effective teaching skills from the viewpoint of the teachers themselves in the light of some variables,(in Arabic). unpublished master's thesis, College of Educational Sciences, Middle East University.
- Al-Qahtani, Ali. (2020). Challenges facing establishing training programs for secondary school teachers from their point of view, (in Arabic). Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 4 (11), 127-174.
- Al-Zahrani, Bandar Saeed (2010). The role of training courses in developing the effective teaching skills of art education teachers from their point of view, (in Arabic). an unpublished master's thesis, Ummul Qura University, Makkah, Saudi Arabia.

- Awwad, Sumaya Faisal (2018) The degree of effectiveness of training courses and its relationship to the level of job performance of teachers in secondary schools in Amman, (in Arabic). (unpublished master's thesis), The Hashemite University, Jordan.
- Cordingley, P. (2015). The contribution of research to teachers' professional learning and development. **Oxford Review of Education**, 41(2), 234-252.
- Dhillon, C. K. (2013). Identifying essential teaching skills. Scholarly **Research Journal of Interdisciplinary Studies**, 2(13), 1613-1620.
- Educational Development Conference (2015). Recommendations of the Educational Development Conference,(in Arabic). Ministry of Education, available on the website at the link: 6512/http://www.moe.gov.jo/ar/node. The site was accessed on 2/26/2023.
- Hamdan, Ibrahim (2010). Building a competency-based training program in light of the training needs of vocational education supervisors in the Jordanian Ministry of Education and measuring its suitability,(in Arabic). unpublished doctoral thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Hazaima, Zayd; Ismail, Nour (2014), vocational education teacher in general education and preparation, qualification of its characteristics, roles, theoretical and analytical study, (in Arabic).. International Journal of Advanced Islamic and Human Research, 4 (4), 50-63.
- Hijran, Ahmed (2000). A descriptive study to determine the training needs of teachers, an introduction to building a proposed training program from the point of view of educational leaders, specialists and educational supervisors,(in Arabic).. an unpublished doctoral thesis, King Fahd University, Riyadh.
- Ignacio, D., Miguel, A., & Durate, R. (2009). The Effectts of Traning on Performance in Service Companies a Data Panel Study**. InternationalJournal of Manpower**, 30(4), 393-407.
- Laird, D. (2010). "Approaches to Training and Development", Wesleypub1 Company**, Massachusetts**, 1(1), pp. 220- 240.
- Li, F., & Yu, M. (2019). **Research on Strategies of Improving Professional Development of Teachers in MOOC Era. In Proceedings of the 2019 7th** International Conference on Information and Education Technology (pp. 146-150). ACM.
- Manuela, V; Viramontes, E; & Campos, A. (2105). Challenges of permanent teacher training. **Ra Ximhai** (11). 210- 212.
- Musa Rizk Salem (2018). The effectiveness of the content of training courses for teachers and its relationship to their performance from the point of view of school principals in Mafraq Governorate (unpublished master's thesis),(in Arabic). Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Nasser El-Din, Jacob Adel (2019). Training Governance,(in Arabic).. Amman, Middle East University Publications.
- Nawajaa, Abdul Rahman (2022). The training needs of teachers of the lower basic stage in light of the integration of e-learning in the Directorate of Education in Yatta from the point of view of teachers, (in Arabic). unpublished master's thesis, College of Graduate Studies and Scientific Research, Hebron University.
- Ödalen, J., Brommesson, D., Erlingsson, G. Ó., Schaffer, J. K., & Fogelgren, M. (2019). Teaching university teachers to become better teachers: the effects of pedagogical training courses at six Swedish universities**. Higher Education Research & Development**, 38(2), 339-353.
- Rich, R. W. (2015**). The training of teachers in England and Wales during the nineteenth century**. Cambridge University Press.
- Svatopluk, P. (2010). **In- service training of teacher- Issues and Trends.** University of Central Florida, Dissertation Abstract International.
- Taani, Hassan (2009). Training, its concept and activities, building and evaluating training programs, (in Arabic). Dar Al-Shorouk for publication and distribution, Amman, Jordan.
- Younis, Abdel Fattah (2012). Administrative training between theory and practice,(in Arabic).. King Saud University Press, Riyadh.